

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. التمهيد للمشكلة

كانت اللغة العربية التي تعد من أحد أقدم اللغات السامية في العالم والتي نجحت في الاحتفاظ بوجوديتها إلى الحاضر (الركابي، ١٩٨١، ص. ١١) من أحد اللغات الأجنبية بالنسبة إلى الإندونيسيين التي تتأثر بها مفردات اللغة الإندونيسية، ومن عوامل الدافعة إليها أن اللغة العربية قد سلف دخولها وتعليمها في شتى أنحاء الولايات الإندونيسية. تيقن المؤرخون أن دخول اللغة العربية إلى إندونيسيا كان في نفس الفترة بدخول الإسلام إليه وهي في قدر أواخر القرن الثاني عشر أم أوائل القرن الثالث عشر ميلاديا (شام، ٢٠١٨، ص. ٧٧; Sauri، ٢٠٢٠، ص. ٧٥). تعلم اللغة العربية عندئذ لغرض الدعوة الإسلامية يعني علمها الأسلاف المقدمون لأن يفهم الإندونيسيون ويدققون ويعمقون الشرائع الإسلامية إذ مصدا الأحكام الأساسية اللذان يلجأ إليهما المسلمون في جميع أنحاء العالم مرويان باللغة العربية وهما القرآن الكريم والسنن النبوية (Wahab، ٢٠١٤، ص. ١). أشهر وتوسع هذا الهدف الديني منذ أوائل الفترة لدخول العربية إلى إندونيسيا، فلوجود أهمية أن يفهم المسلمون القرآن الكريم أصبحت اللغة العربية لا سيما لمعتنقي دين الإسلام أمرا قطعيا ولا محالة تعلمها لهم (Nuha، ٢٠١٢، ص. ٥٥).

إن أصبحت اللغة العربية في أوائل دخولها لغة دينية، فتتغير اليوم هذه الرؤية، أصبحت عملية تعليم العربية وتعلمها في العصر الحاضر لا تتوقف في الغرض الديني فحسب بل تتوسع إلى أنحاء الأهداف المتنوعة، فهذه الرؤية يعد أمرا عاديا كون المتعلمين للغة العربية أتوا من خارج معتنقي دين الإسلام. من ناحية أخرى، لم يكن معظم المسلمين بإندونيسيا يفهمون هذه رؤية النظر العام أي كون اللغة العربية كاللغة التواصلية وكاللغة العلمية التي يمكن بإمكان البالغ أن يتعلمها وينطق بها المجتمع جميعهم، كان مثل هذه المجموعة يحتفظ بالاعتقاد

القديم الذي يمسكه مذ زمان وهي اعتقاد أن اللغة العربية مجرد اللغة الدينية فيؤدي هذا الاعتقاد إلى توقف اللغة العربية وإلى صعوبة وصول العربية إلى شتى المجموعات خارج المجموعة الإسلامية (Sauri، ٢٠٢٠، ص. ٧٤). رغم أن اللغة العربية في العصر الحاضر قد تحولت إلى أن تكون عنصرا يكتف حوائج ناطقيه ويقدر على معادلة والتمسك بتطور التكنولوجيا وتنمية العلوم السريع في أنحاء المجالات خارج المجال الديني (Syubar، ٢٠٠٠، ص. ١٨ ي). ومثل ذلك الواقع تعززها كثرة المطبوعات ومراجع التي عينت اللغة العربية كاللغة العلمية ولا تتوقف على الأبواب الدينية بل تتوسع إلى الأبواب العامة (Nauri، ٢٠١٨، ص. ٤)، مثل ما يوجد في كتاب الطب للإمام أبو علي الحسين ابن عبد الله ابن سينا، وتهافت الفلاسفة للإمام أبو حامد محمد ابن محمد الغزالي الطوسي الشافعي وغيرها من الكتب العامة.

أكد Wahab (٢٠٠٢، ص. ٩٩) رغم أن للغة العربية مكانة عالية في رأي ناطقها إلا أن هذه المكانة لا تنفي أصول العربية كمنتجات الثقافة الاجتماعية العربية ولا تمثل اللغات السموية الربانية قط. وعندئذ من المستحسن أن يستغنى الناطق من أن يراها لغة مقدسة بل يكفي احتسابها لغة معظمة. فتعد اللغة العربية بهذه الرؤية مجرد الأنظمة الثقافية الاجتماعية التي يمكن أن تكون يوما ما تتغير وتنتهي بوسيلة البحوث والانتقادات الإيجابية أو سائر الأعمال الفعالية (القرضاوي، ٢٠٠٣)

أوضح غزاوي (١٩٩٢) كما نقله Sauri (٢٠٢٠، ص. ٧٤) أن اللغة العربية الداخلة في أحد اللغات الأساسية في العالم تعد اللغة المستخدمة لأكثر من مليونين من الناطق في شتى أنحاء العالم، وأصبحت لغة رسمية لعدد ٢٢ دولة في أنحاء الولايات الآسيوية الشرقية والدول الأفريقية، وأثبتت لغة عالمية ومن اللغات المستخدمة في البيئة الشغلية الداخلية لهيئة الأمم المتحدة منذ السنة ١٩٧٢ (Wahab، ٢٠١٤، ص. ٣). زيادة عن مزايا اللغة العربية، تعد أيضا آلة التواصل البالغة أهميتها في تعليمها وفي تعلمها من جهة الأمم المسلمين عربيين كانوا كلغة الأم أم عجميين كانوا كاللغة الثانية المكتسبة لأن الله تعالى أرسل القرآن الكريم

باللغة العربية وأرسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم الذي لا نبي بعده وهو من أصل العرب.

كان تعلم الأجانبين للغة العربية نظرا من رئية عامة كما أوضحه يونس (دون السنة، ص. ٢١-٢٢) يحتوي على الأهداف الثلاثة الأساسية، هي الأول ليفهم المسلم ما يقرأه وما يتلوه أثناء أداء صلاته. والثاني ليفهم المتعلم المسلم العلوم الدينية الأصلية أي الكتب المصنفة والمؤلفة باللغة العربية. والثالث ليعبر المتعلم الآراء بها تعبيرا صحيحا شفهايا كان أو في شكل الأعمال المنتجات التحريرية فيمكنه المواصلة مع ناطقي العربية الأصيلة.

من ثلاثة الأهداف المذكورة لتعلم اللغة العربية الموضح أعلاه، تستخلص أن لها تصنيفين اثنين، هما الأول تعلم العربية بغرض الوسيلة والثاني تعلمها كغرض أساسي. كان المسبب الأول أكثر تطبيقا في البيئات التربوية بأندونيسيا، وهذا نعرفه في كثرة بيانات الأولاد المسجلة في المعاهد الإسلامية أو المؤسسات الأخرى الدينية فيتعلمون فيها اللغة العربية بغرض أن يفهموا العلوم الدينية بوسيلتها. أما المسبب الثاني أي المسبب الوظيفية فيعد أقل من المسبب الأول إذ أن حقيقة تعلم اللغة مجرد الوسيلة للحصول على الأشياء الأخر خارج أهداف اللغوية الوظيفية (Jirman، ٢٠١٨، ص. ١٦-١٧).

توصف المشكلات التي تتعلق بالعلوم والأعمال العلمية بظهور العرج وعدم الموافقة بين الأمنية والواقع الحادثة (Azmatussulcha، ٢٠١٦، ص. ١٣) أم عدم المطابقة بين الواقع الحادثة بالنظرية المرتبطة، وتلك الحالة مطلوب أن نبحت عن حلول المشكلة المناسبة حتى تظهر المطابقة بين تلك النظرية وبين الممارسة التطبيقية (Roinah، ٢٠١٩، ص. ١٥٤). كان نجاح الأنشطة التربوية تتعلق بمدى قدرة المدرس على أن يقلل المشكلات الموجودة والمسائل المعرقله للعملية التعليمية، أو يصح أن يقال كل ما قلت المشكلات الموجودة أثناء العملية التعليمية زادت فرصة نجاح العملية المذكورة (Azmatussulcha، ٢٠١٦، ص. ١٣)

Siki (٢٠١٩، ص. ٧٢) أوضح أن في البداية أصبحت الاستراتيجية المثالية جيشاً مقصوداً يحارب المشكلات الحاضرة في العملية التعليمية، إلا أنها قد لا تكون فعالية اليوم، كان الواقع اليوم أظهر أن تلك المشطلات لا تزال موجودة كل ما تجري العملية. ظهرت المشكلات حقيقة حين ما خرجت عملية تطبيق أنشطة التعليم من مدارها الأصيل ومن هدفها التي تم تصميمه مذ بداية تأسيس البرنامج، لذا لا بد للمعلمين أو من يقوم مقامهم أن يلاحظ وينتبه تلك المشكلات التقنية.

فما يتعلق بتعلم اللغة، هناك مشكلتان بشكل عام، المشكلة الأولى المتعلقة باللغة أو تسمى المشكلات اللغوية، والثانية المشكلات التي لا تتعلق باللغة التي يتم دراستها وتسمى المشكلات غير اللغوية. يمكن أن تكون المشاكل اللغوية في شكل مشاكل تتعلق بالمفردات وعلم الصرف وعلم الأصوات وعلم النحو وعلم المعاجم وغيرها. بينما المشاكل غير اللغوية يمكن أن تكون في شكل مشاكل تتعلق بالقضايا النفسية والاجتماعية والمنهجية والتدريسية وغيرها (Jirman، ٢٠١٨، ص. ١٤).

تنشأ المشكلات اللغوية بسبب المشكلات غير اللغوية لا محالة، سواء كان من العوامل الداخلية مثل نقصان الحافز للتعلم أو من العوامل الخارجية مثل بيئة التعلم التي لا تدعم فعالية التدريس والمرافق غير الملائمة التي تمتلكها المؤسسات والمناهج والتقنيات وكذا المواد التعليمية التي لا تتفق مع خصائص الطلاب وغيرها. عندما يجد الطلاب صعوبة في فهم المواد المقدمة أو حفظ المفردات التي يجب حفظها وممارستها في البيئة اللغوية يجب على المعلم إجراء التحليل لما يسبب ظهور تلك الصعوبات، وعليه أن يجد عاملها أكانت داخلية أو خارجية، وذلك بعد تحديد المشكلات ومصدرها ليكون عملية إيجاد الحل وتطبيقه أكثر سهولة.

وفي هذه الحالة، يعتبر من المهم أن يفحص إشكاليات التعليم من جذورها، بحيث يمكن تحديد المشكلات التي ستظهر نتيجة المشكلات الأساسية ومنعها في وقت مبكر. سيركز هذا البحث على المشكلات الجذرية وتحليل المشكلات الأساسية التي تؤدي إلى مشاكل أخرى في تعلم اللغة باستخدام منهج سوروجان وباندونغان

في المعاهد الإسلامية، أو بعبارة أخرى، فإن التركيز الرئيسي لهذا البحث هو تحديد المشكلات غير اللغوية التي هي جذور ظهور المشكلات اللغوية في تعلم اللغة، وخاصة النحو.

كلنت اللغة باعتبارها مجال علم تتفرع إلى فروع العلوم الأكثر تنوعاً، ينقسم مجال علم اللغة بشكل عام إلى قسمين، هما علم اللغة الدقيق وعلم اللغة الكلي. علم اللغة الدقيقة هو جانب اللغة الذي يدرس طبيعة اللغة نفسها دون النظر إلى العلاقة مع العلوم الأخرى خارج علم اللغة، يدخل في علم اللغة الدقيقة علم اللغوة النظرية وعلم اللغة الوصفية وعلم اللغة التاريخية.

يناقش الجانب الآخر من علم اللغة علاقة اللغة واللسانيات بالتخصصات العلمية الأخرى خارج علم اللغة، ويسمى ذلك الجانب الآخر بعلم اللغة الكلي، ويحول علم اللغة الكلي تفرع التخصصات العلمية للغة إلى تخصصات متنوعة للغاية مثل عندما يلتقي علم اللغة مع الجوانب الاجتماعية للمجتمع وينتج التخصص الجديد يسمى علم اللغة الاجتماعي. أو عندما يلتقي علم اللغة مع الجوانب النفسية فسنتج علم اللغة النفسي، وكذلك عندما تُدرّس الفلسفة فيما يتعلق باللغويات وتظهر فلسفة اللغة.

من ناحية أخرى، تُفهم اللغة أيضاً على أنها أداة الاتصال، وهذا المفهوم يضع اللغة في موضع مهم جداً من في الحياة الاجتماعية ولا يمكن فصلها منها، أي كأداة التعبير عن الأفكار والمشاعر والمقاصد والنوايا والأهداف في نمط الاتصال سواء كان نطقياً أو تجريبياً. يتطلب مفهوم اللغة كأداة الاتصال من الإنسان المعاصر إتقان لغة واحدة على الأقل في حياتهم، وهي اللغة الأم كحاجة أساسية، وتبدأ عملية تعلم اللغة الأم التي تسمى اكتساب اللغة في سن مبكر. يعتبر اكتساب اللغة في هذه المرحلة فعالاً للغاية لأن الذاكرة اللغوية في أدمغة الأطفال الصغار لم تمتلئ بالمفردات والقواعد غير لغتهم الأم، كانت يتولد من فعالية اكتساب اللغة في هذه الفترة المبكرة الناطقون باللغة أو حيث يمكنون الاتصال باللغة الأم بأسهل طرق وبشكل طبيعي وطلاقة.

لا يستغني المجتمع المعاصر باحتياجاتهم عن التواصل بشكل خاص مع الناطقين باللغة المساوية معه، بل لديهم أيضاً العديد من الاحتياجات مع المجتمع خارج حدود بلدهم الذين يتحدثون باللغات المختلفة. لذلك، تولد هذه الحالة حاجة جديدة لتعلم لغة أخرى غير لغتهم الأم، وهي لغة ثانية مع عملية الاكتساب التي تسمى بتعلم اللغة. يعتبر تعلم اللغة الثانية أكثر صعوبة بسبب عوامل مختلفة سواء داخلية وخارجية، على عكس اكتساب اللغة الذي يمكن اكتسابها خارج المدرسة لأن بيئة الكلام مثالية وتشجع تنول المهارات اللغوية بشكل مباشر، فعادة ما يتم تعلم اللغة في المدرسة باستخدام طرق مختلفة والتقنيات واستراتيجيات تعليمية معينة. من أحد العوامل التي تعين نجاح عملية تعلم اللغة أو فشلها هي طريقة التدريس، حيث يتم تطبيق طريقة تدريس واحدة بشكل فعال في عملية التعلم واحدة، ولكن لا يكون فعالاً عند تطبيقها في مكان آخر، وحيث يتم تطبيق طريقة تدريس واحدة بشكل فعال في أوقات معينة، ولكن قد لا يكون فعالاً عند تطبيقها في أوقات أخرى. لذلك، فإن لاختيار الطريقة الصحيحة في تعلم اللغة أهمية أشد بالغة.

وأما ما يتعلق بحاجة الاتصال فهناك أربع مهارات لغوية يحتاجها كل من ناطقي اللغة الأم ومتعلمي اللغة الثانية، وهذه المهارات الأربع هي مهارة الكلام و مهارة القراءة و مهارة الاستماع ومهارات الكتابة. لا تقل أهمية إتقان قواعد اللغة التي تعد من أهم عناصر اللغة لأن لها دوراً في منع ناطق اللغة من ارتكاب الأخطاء اللغوية. يتم تضمين المواد المتعلقة بقواعد اللغة في تخصص يسمى بعلم النحو، أصبح علم النحو عنصراً من عناصر اللغة المهمة وعماداً يجب تأسيسها بشكل قوي قبل النطق باللغة شفهيًا كمن أو كتابيًا، فيما يتعلق بأهمية اللغة، قال الشيخ شرف الدين يحيى العمري في بيت من شعره أن النحو هو تخصص يجب دراسته قبل سائر علوم اللغة، لأن التواصل لا يمكن أن يفهم بشكل صحيح دونه.

نظرًا لأهمية علم النحو كما ذكر لا يمكن تجاهل التعلم المرتبط به تمامًا من حيث فعاليته، ولكن يجب أن يتم بالطريقة الصحيحة الفعالية. تعد منهج سوروجان و بندونغان مزيجًا من المناهج التي تم تطبيقها لفترة طويلة خاصة في

المعاهد الإسلامية بإندونيسيا وما زالت منفذة إلى اليوم. للمنهج المحافظ تنفيذه مزايا لذا تم محافظة وجوديتها إلى اليوم، فهذا وا حدث ب هذا المنهج سوروجان وباندونغان في دورها منهجا تعليميا لعلم النحو بالمعهد، لكن الحفاظ على هذا المنهج التعليمي لفترة طويلة له مشكلات معينة وليس من المستحيل أن ينقص فعاليته، يؤثر تطور الفترة أحيانا على أنماط التفكير و أسلوب التعلم والتحفيز والحاجات البشرية بحيث تكون هناك حاجة إلى التعديلات فيما يتعلق بمنهج التعليم حتى يتم الحفاظ على فعاليتها.

من الخلفية المذكورة، قام الباحث بالتخطيط لتفتيش ما إذا كانت وجودية منهجي سوروجان وباندونغان في المعهد الإسلامي لا يزالان فعاليتين لتعليم النحو ليتم تنفيذهما وتطبيقهما والحفاظ عليهما، وسيقوم الباحث بعملية البحث عن طريق تحديد المشكلات الموجودة عند عملية تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم الذي يستخدم فيه المنهج المذكوران. لذا، سيكون عنوان هذا البحث "تحليل تعليم النحو القائم على منهج سوروجان وباندونغان بالمعهد غاله الإسلامي باسوروان".

## ب. صياغة المشكلة

نظرا للخلفية التي تم ذكرها في الفقرات السابقة، سيركز هذا البحث أسئلة البحث كما يلي:

١. كيف عملية تخطيط تعليم النحو القائم على منهج سوروجان وباندونغان بالمعهد غاله الإسلامي باسوروان ؟
٢. كيف عملية تنفيذ تعليم النحو القائم على منهج سوروجان وباندونغان بالمعهد غاله الإسلامي باسوروان ؟
٣. كيف عملية تقويم تعليم النحو القائم على منهج سوروجان وباندونغان بالمعهد غاله الإسلامي باسوروان ؟
٤. ما هي المشكلات الموجودة عند تعليم النحو القائم على منهج سوروجان وباندونغان بالمعهد غاله الإسلامي باسوروان ؟

## ج. أهداف البحث

تنقسم أهداف البحث في هذا البحث إلى قسمين، هما الهدف العام والهدف الخاص. فهدف هذا البحث العام هو لتحديد الإجراءات في تعليم النحو القائم على منهج سوروجان وباندونغان بالمعهد غاله الإسلامي باسوروان. وأما الهدف الخاص فيتكون من عدة أهداف، هي ما يلي:

١. لتحديد عملية التخطيط في تعليم النحو القائم على منهج سوروجان وباندونغان بالمعهد غاله الإسلامي باسوروان.
  ٢. لتحديد عملية التنفيذ في تعليم النحو القائم على منهج سوروجان وباندونغان بالمعهد غاله الإسلامي باسوروان.
  ٣. لتحديد عملية التقييم في تعليم النحو القائم على منهج سوروجان وباندونغان بالمعهد غاله الإسلامي باسوروان.
  ٤. لتحديد المشكلات الموجودة عند تعليم النحو القائم على منهج سوروجان وباندونغان بالمعهد غاله الإسلامي باسوروان.
- د. فوائد البحث

ابتداء من المشكلات المبحوثة عنها، فيرجو الباحث أن يوفر هذا البحث فوائد عديدة سواء من الناحية النظرية أو الأكاديمية أم من الناحية التطبيقية أم من الناحية الاجتماعية.

نظرا من الناحية النظرية، يرجو أن يكون البحث يفيد العلوم والمعارف التي تتعلق بمجال العلم نفسه أي ما يتعلق باللغة العربية والعلوم التربوية، وخصوصا يرجو الباحث أن يكون بحثه يثبت الإطار النظري المتعلق بإجراءات عملية تعليم النحو القائم على منهج سوروجان وباندونغان بالمعهد غاله الإسلامي باسوروان.

أما الفوائد التطبيقية فكما يلي:



١. ليكون تمثيلا للطلاب عن مجال تعلم اللغة العربية وخاصة في القواعد النحوية ليكونوا أكثر حماسة ومشجعا فيترتب منه كون تعلمهم أكثر فعالية.

٢. ليكون تمثيلا لدى المعلمين عن عملية التعليم ومشكلاته في تعليم النحو العربي حتى يمكنهم تقليل التحديات والمشكلات عند تعليمهم الطلاب فيشرعون بتصحيح المناهج والتقنيات والأساليب التعليمية ليجري التعليم أكثر فعالية.

٣. ليكون زادا يزيد ثروة العلوم لدى الباحث نفسه عن تعليم النحو، وليكون خدمته الأكاديمية في مجال تعليم اللغة وخاصة في مجال تعليم اللغة العربية.

وأما من الناحية الاجتماعية فيرجو الباحث أن يكون بحثه محركا للمعلمين ليبذلي جهدهم في القيام بالأنشطة الإيجابية المتعلقة بالأعمال التربوية وعملية تعليم اللغة العربية، حتى تتطور جودت التربية و جودة تعليم اللغة العربية لغير الناطق بها بأندونيسيا.

## هـ. الهيكل التنظيمي للرسالة

سيتصور هذا البحث كله بهذه الصورة التالية:

### الباب الأول: المقدمة

يحتوي هذا الباب على التمهيد للمشكلة وصياغة مشكلات البحث وأهداف البحث وفوائده وأهميته والهيكل التظيمي للرسالة.

### الباب الثاني: الإطار النظري

يوفر الإطار النظري المقام الظاهر للعناوين أو المشكلات المبحوثة عنها في البحث العلمي. يحتوي قسم الإطار النظري على عدة أنماط، هي كما يلي:

أ. المفاهيم والنظريات والأشكال المتعلقة بالمتغير المطابق لعنوان تحليل تعليم النحو بتطبيق منه

- ب. الأبحاث السابقة ذات الصلة بمجال التربية والتعليم اللغة العربية خاصة ما يتعلق بتعليم النحو في المعهد الإسلامي.  
ت. موقف الباحث النظري عن المشكلات المبحوثة عنها.

#### الباب الثالث: منهجية البحث

يتضمن الباب الثالث على أشكال البحث ومنهجه والمشتكرين فيه ومكان البحث وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليلها.

#### الباب الرابع: نتائج البحث ومناقشتها

يوضح الباب الرابع جوهر هذه الرسالة بأن يحتوي على الأمرين الجوهرين،

هما:

١. النتائج المحصولة عليها من عملية جمع البيانات وفقا لما يكتب في صياغة المشكلة.
٢. مناقشة البيانات والنتائج في الإجابة عن الأسئلة المطروحة في صياغة المشكلة.

#### الباب الخامس: النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الباب على الاستنتاجات والأثار والاقتراحات بأن يوضح أشكال تفسير الباحث للبيانات المحصولة عليها وتقديم التوصيات والاقتراحات عن الأشياء المهمة والمفيدة من نتائج هذه الرسالة.